

يَعْمَلُهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَيَّ الْآبِدَ. لَا شَيْءَ يُزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءَ يُنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ.¹⁵ مَا كَانَ قَبْلَ الْقَدَمِ هُوَ. وَمَا يَكُونُ قَبْلَ الْقَدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللَّهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى.¹⁶ وَأَيْضاً رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، مَوْضِعَ الْحَقِّ هُنَاكَ الظُّلُمُ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرُ.¹⁷ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي، اللَّهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالسَّيِّئَ. لَأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَلٍ هُنَاكَ.¹⁸ قُلْتُ فِي قَلْبِي، مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا التَّهَيَّمَةُ هَكَذَا هُمْ.¹⁹ لَأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلتَّهَيَّمَةِ، وَحَادِثُهُ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتُ ذَلِكَ، وَتَسْمُهُ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ. فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى التَّهَيَّمَةِ، لَأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ.²⁰ يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا.²¹ مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى قَوِّ، وَرُوحَ التَّهَيَّمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلٍ، إِلَى الْأَرْضِ.²² قَرَأْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لَأَنَّ ذَلِكَ تَصِيبُهُ. لَأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَتَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ.

¹ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ.² لِلْوَلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلْعَرْسِ وَقْتُ وَلِلْقَلْعِ الْمَعْرُوسِ وَقْتُ. لِلْقَبْلِ وَقْتُ وَلِلشِّقَاءِ وَقْتُ. لِلْهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ.⁴ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلصَّخْرِ وَقْتُ. لِلنُّوحِ وَقْتُ وَلِلزَّفْرِ وَقْتُ.⁵ لِلتَّفْرِيقِ الْجَارَةِ وَقْتُ وَلِلْجَمْعِ الْجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتُ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتُ.⁶ لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتُ. لِلصَّيَاةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْحِ وَقْتُ.⁷ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتُ. لِلشُّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكْلِمِ وَقْتُ.⁸ لِلْحُبِّ وَقْتُ وَلِلنُّصَةِ وَقْتُ. لِلْحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ.⁹ فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لِمَنْ يَتَعَبُ مِمَّا يَتَعَبُ بِهِ. قَدْ رَأَيْتُ الشَّعْلَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ بَنِي الْبَشَرِ لِيَسْتَغْلَوْا بِهِ.¹¹ صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضاً جَعَلَ الْآبِدِيَّةَ فِي قُلُوبِهِمْ، الَّتِي بِلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.¹² عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَيْرٌ إِلَّا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ.¹³ وَأَيْضاً أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَشَرٍ وَيَتَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ.¹⁴ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا